مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الغاية في شرح الهداية

المؤلف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد, السخاوي

ملاحظات

ناقص آخره

كتاب الغاية في شرح الهداية

في علم الرواية

تأليف الشيخ الإمام الضابط الناقد الحافظ شمس الدين

بقية المتصدين لنشر حديث سيد المرسلين

أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري

الشافعي أدام الله بركاته في الدارين

وأعاد علينا من بركاته آمين

والحمد لله رب العالمين

آمين آمين

آمين

رقم المسجل
١٣٩٦

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

امساك ما حفظه ان كان عن شيوخه استحفظ او فلين حفظ

وليجعل الحديث من مذهبه وليبتغ العلم ولا يتخذ به

وليعلمن بانه قد قلدا امرا عظيما من يكون مقتدا

وانه عن لفظه مسئول فليتق الله بما يقول

وهاهنا قد تمت الهداية جامعة معالم الرواية

حوت لما لم يحو مصنف ولا اهتدى لذكره مؤلف

ابياتها معدودة لمن روى ثلثمائة وسبعون سوى

بعد الصلوة والسلام الدائم على النبي المصطفى من هاشم

تم بحمد الله ومنه مهما البيت المبارك خامس صفر المحرم الحرام سنة ٦٦١ واحد وستين والف

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وله نستعين

الحمد لله رافع من استبدا من الله بصحيح وداده ٥
وخافض بالاغله عن الحسن وانقطع للمنكر بعناده احمده
حيث خصنا بالاتصال العالي بلا اضطراب في اسناده ونهجنا
طرق السنة في طي نشرها بارشاده واشكره رجا الابتدراج
في سلسلة اولي العمل الصالح الموافق لمراده واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له العزيز الفرد القاهر فوق عباده
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الماحي للحق الموضوع بقوة
جهاده والموضح لكل مختلف غرب بحثه واجتهاده ٥ صلى
الله وسلم عليه وعلى اصحابه وتابعهم ممن لم يوصف بشذوذ
ولا تدليس باعتماده صلى الله عليه صلاة وسلاما دائمين
ابد الدهر وآباده فان الكتاب المسمى بالهداية في
علم الرواية نظم الدرة لدري ٥ ابن الجزري ممن
رأس ناظمه في ترتيبه ووضعه، وتلخيصه وجمعه
للفنه غير غني عن شرح يبين خفيه، ويقرب قصيه
فحداني التمس مني علامة ممن أخذ عني، وضع عليه شرح
عليه، يرجع له وقت قراءته واقرائه اليه ليس بطويل
ممل، ولا قصير مخل ٥ ينتفع به الطالب المبتدئ، ويستمد
منه المتوسط، عند اشارة المنتهي، فأجبته الى ذلك
رجاء الانتفاع به للقاصر والسالك، لما تحققت صدق

طلبته واستدللت بالقرائن الصحيحة على اخلاص نيته وسمته الغاية
في شرح الهداية نفع به بذلك قارئه وسامعه وكاتبه وجامعه
والناظر فيه والمقتبس من مواهره ولآليه، انه قريب مجيب ٥٠

يقول راجي عفو ربه رؤوف محمد ابن الجزري السلف
عبر بالمضارع دون الماضي ليسلم من الاعتراض بانه مذ وضعه غير مقول وان أجيب عن
فاعله عن الناظم ايضا في قوله الموفق ربه بتبتل وبذل وتضمن وراجي اسم فاعل
مأخوذ من الرجاء ضد الخوف وهو ظن بمعنى التوقع والامل فيما يمكن يقتضي حصوله ما فيه
عسرة والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو والطمس وفي اسمائه
تعالى العفو وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو الرب
المالك وصوبه سبحانه وتعالى ولا يذكر لغيره الا مع التقييد
بالاضافة كرب الدار ورب الثوب ورب الناقة واما الذي
جاء الوارد عن ان يقول المملوك لسيده ربي مع اضافته فيحتمل ان
يكون للتنزيه أو =

= او عن الاكثار منه واتخاذ اسمه له عادة لا عن ذكره في
الجملة لقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الى ربك، وقوله عليه السلام في استراط الساعة ان

من

حكذا هذا المجد
ص ٤ الام
العابد
عليه
طعلم

تلك الامة ونتها وتكمل غير ذلك كما بسط في محله على ان بعضهم
خص بالتقييد ما لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات
ومنه الامثلة التي قدمتها لكن يخدش فيه كل الادلة البتة بل
قد قيل عن نبي الله يوسف عليه السلام انه خاطب على المتعارف
عندهم وعلى ما كانوا يسمونه به والرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف
عليهم بالطافه والرافه في الاصل ارق من الرحمة قال في الصحاح هي
اشد الرحمة قال ابن الاثير ولا تكاد تقع في الكراهة بخلاف
الرحمة وقد تقع في الكراهة للمصلحة وهو في النظم كرحل وبه
قرئ في السبع قال جرير

يرى للمسلمين عليه حقًا ... كفعل الوالد الرؤوف الرحيم

ولا يتزين باشباعه واختصاص بالذكر دون غيره من اسمائه
الجلال والعظمة هو الانسب وان كان ذاكرا ابلغ ومحمد هو
بدل من فاعل يقول وهو الناظم ابن الجزري بالرفع وصف
له او بدل وهو نسبة لبلد معروف يقال له حزن بن ابن عمر
بلاد المشرق بالقرب من بلاد الموصل وعلى هذا ثبت الالف

في ابن

في ابن لوقوعه بين علم وصفة اما اذا وقع بين علمين فلا والسلفي
بفتح المهملة واللام وفي آخرها فا نسبة الى السلف لانه احد هم
ونقله وقد انتسب لذلك من الرواة جماعة منهم من المتاخرين
الاستاذ ابو اسحق ابرهم بن عمر بن ابرهيم الجعبري الخليلي
فانه كان يكتب ذلك بخطه وسيل عنه فقال نسبة الى طريق
السلف سلفيًا بضم المهملة وسلفيا بكسرها ايضا لكن مع سكون
اللام وقاف بدل الفا كما بين وكاباس بنبذة من اخبار الناظم
فاقول هو العلامة شيخ القراة قاضي القضاة شمس الدين ابو الخير
محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي
الشافعي عرف بابن الجزري كان ابوه تاجرا ومكث اربعين سنة
لم يرزق ولدا فحج وشرب من ماء زمزم وسال الله ان يرزقه
ولدا عالما فولد له الناظم بعد صلاة التراويح من ليلة
السبت خامس عشر شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة
بدمشق ونشأ بها فسمع من اصحاب الفخر ابن البخاري
ورحل الى مصر ودخل اسكندرية وبعلبك واليمن وغيرها

حتى وصل الى بلاد العجم والروم وسمرقند وسبراز واعتنى
بالحديث وكتب الطباق بالقراة وفاق فيها وولى مشيخة
الصلاحية ببيت المقدس وقتا والتوقيع بدمشق ثم القضا
لكنه عزل قبل وصوله اليها وكذا ولي القضا بشيراز ونمى لكل
منها للقراءة مدرسة ونشر علما وانتفع به في الآفاق خصوصا
بشيراز والروم في القراات والحديث وسارت تصانيفه
تقدم عند الملوك وجاور بكل من الحرمين واخذ عنه اهلها
وقدم باخرة القاهرة فازدحم الناس ايضا عليه واخذ عنه
الاعيان وفي اصحابنا الآن من فوقهم غير واحد ممن اخذ عنه
ولما دخل شيخنا اليمن حدث عنه بكتابه الحصن الحصين
لتنافسهم في تحصيله واعتنائهم به حتى انهم رهنوا وباعوا
العدة خمس وسابط اليه ووصفه شيخنا بالحفظ واشار الى
انه لم يكن له يد بل فنه الذي مهر فيه القراات مع عمل
في الحديث ونظم سير وخط دقيق مع القدم في السن قال
وكان مثريا وسكن احسنا ضحكا اسهمت اليه رياسة علم
القراءة

القراات في الممالك انتهى ٥ ومن تصانيفه النشر في
القراات العشر وطيبة النشر في القراات العشر
نظم في الفين وطبقات القرا اجاد فيها والحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين وهو في غاية الاختصار والجمع
وكذا من شيوخه ابن اميلة والصلاح ابن ابي عمرو وابن
المشيرجي والمنبجي والعماد بن كثير والكمال بن حبيب وغيرهم
وكان يذكر ان ابن الخباز لما مر النووي اجازله وتكلم في
هذا الكلام قال شيخنا انه لا يظن به ذلك وبالجملة فقد انتفع
الناس به وبتصانيفه مات بشيراز في ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وثمان مائة ودفن ببدان التي بناها هناك للقرا
وعظمت الرزية بموته رحمه الله وايانا ٥ امين
الحمد لله على هدايته الى حديث المصطفى وسنته ٥
س الحمد هو الثنا باللسان على الجميل من نعمة وغيرها تقول
حمدت الرجل على انعامه وبحمدته على حسنه وشجاعته وهو
بخلاف الشكر لانه على النعمة خاصة ويكون بالقلب واللسان

والجواح وهو مرفوع بالابتدا وخبره الظرف الذي
هو لله واللام للاختصاص بمعنى انه مستحق الحمد لما تراد ف
علينا من نعمه التي من جملتها الهدايه الى الحديث النبوي وهو
في سابقة الحمد بالنعم مع انتفاء استحقاق الحمد لذاته مشيرة
الى ان حمدنا لا يكون الا شكرا اذ هو لا ينفك عن نعمة ومتعلقه
محذوف اي ثابت او مستقر او نحو ذلك وبدا الناظم بالحمد
تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع ولا يقال انه
لم يبدا به لكونه ثاني الابيات لكون التعريف بالقرايل لا
ينافيه وقد كتب صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من يحمد
رسول الله الى فلان سلام عليك فاني احمد الله اليك والهداية
الدلالة الى المطلوب برفق وفي ذكره اشارة لما لقب به الناظم
ارجوزته التي قرب فيها كثيرا من اصطلاح اهل الحديث
ومن اسمايه تعالى الهادي وهو الذي يبصر عباده وعرفهم طريق
معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا

بد منه في بقايه ودوام مسلكه والحديث اصله ضد القديم
وفي الاصطلاح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او
فعلا او تقريرا او صفة حتى الحركات والسكنات في اليقظة
والنوم والمصطفى المختار من بين ابناء جنسه والمراد به صاحب
الشرع ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو خلاصة خلق
الله طرا وارفعهم في العالمين ذكرا وقدرا والسنة اصلها
الطريقة تقول فلان على سنة فلان اذا كان تابعا لطريقه وهي
هنا عبارة عما صدر عنه صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وتقريرا
والعطف للبيان ان كان الحديث مرادفا للسنة او للخص
على الاعم ان كان الحديث اعم وكذا ان اراد السنة العلمية
وفيه حسن المطلع الموذن بالمقصود

صلى عليه ربنا وسلما وزاده هداية وسلما

سر قصد الناظم الاخبار والانشا ليكون في الانشا مقتديا
بما روي في بعض طرق الحديث الماضي وهو كل امر ذي بال لا يبدا
فيه بحمد الله والصلوة علي فهو ابتر اي ممحوق من كل بركة

والصلوة من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم معناها
الثنآء عليه عند ملائكته كما في الصحيح البخاري عن ابي العالية
وقال القشيري هي تشريف وزيادة تكرم والسلام
في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة وهو من
اسمآء الله تعالى وقيل للجنة دار السلام للفاد دار السلام من
الافات وجمع بين الصلوة والسلام لتضمن النووي بكراهة
افراد احدهما عن الاخر وخصهما الناظم في بعض تصانيفه
بما يقع في الكتب مثل قال النبي صلى الله عليه وسلم وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكونه حذف الرواية اما اذا ذكر
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل عليه مثلا فلا
احسب الكراهة وهو حسن لكن قد يقيد شيخي عدمها بمن لم
يفعل ذلك دَيْدَنًا وهو احسن وقوله وزاده ان قصد به
الاخبار فقط فلا كلام او مع الانشآء فيأتي استشكال
دعآء القاري له صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف مع العلم
بكماله في سائر انواع الشرف واجاب عنه شيخي بما

حاصله

حاصله ان الداعي للمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه
وسلم نظير جميع ذلك فزيادة الشرف بالنظر لهذا فان
كان شرفه مستمرا بعني وفضل الله لا يتناهى ولعل سلف
الداعي ما ورد في القول عند رؤية الكعبة من قول اللهم
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتد قالوا في الصلوة
عليه مثرتها عايدة على الفاعل ومؤذنة بالمحبة على انه يحتمل
ان يكون وزاده معنى في امته هديً وسلامه ويؤيد انه وقع
في بعض نسخ النظم وزادنا وهو ظاهر وفي سلما التجنيس التام
فالاول من السلام والثاني من السلامة ص
وبعد ان خير شيء يقتفى بعد القران لحديث المصطفى
ش اما بعد وهي كما قال ابو اسحق الزجاج وغيره مبنية
على الضم لانها من الظروف المقطوعة على الاضافة المنوي معنى
ما بعدها والاتيان بها في الخطب والمراسلات مستحب واختلف
في اول من قالها فقيل يعقوب وقيل لوي وقيل داود وانها
فصل الخطاب الذي اعطيه وقيل يعرب بن قحطان وقيل